



في الحقيقة العامة

فكرة سمير دار نمر إشراف مروان عبدو حنا النص الغرسي جيري رينيه تعريب عير عطا الله تطبيق النص العربي داليا خليل - شريل شريل وميوم ميشال ستانجوفسكي إخراج فني جورنا المير تنفيذ جورجينا نادر

© سمير دار نشر 2008، سن الفيل، الجسر الوطني، ص.ب. 88342 بيروت، لبنان. www.samireditour.com

ISBN 978-9953-31-234-7

طبع هذا الكتاب لدى مطابع شمالي وشمالي في لبنان، في آذار (مارس) 2018.



إن أي عملية نقل أو تصوير، كنية أو جزئية، بأي طريقة كانت، سواء أنشأت النص من أم الرسوم أم الصور أو إشارات الرسوم والصور، أو تصميم الصفحات تعريب من دون موافقة الناشر أو علاقات أو مستفيدة، تكون غير شرعية وتشكل جرم نقل مؤلفات الغير أو تقليد المعاني عليها بموجب أحكام قانون حماية حقوق الملكية الفكرية، بموجب الحقوق محفوظة لكل البلدان.

الطَّقسُ جَمِيلٌ، هَذَا اليَوْمَ! اضْطَحَبْتُ ماما، بِجَدِّ وَرَبِّي،
إِلَى الْحَدِيقَةِ الْعَامَّةِ. سَيَقْضِيَانِ، بِالتَّأَكِيدِ، وَقْتًا مُمْتِعًا!



في حَوْضِ الرَّمْلِ، لَا مَكَانَ لِمَجْدِ وَرَبِّي!
فَالْأَوْلَادُ يَتَدَافِعُونَ وَيَصِيحُونَ...
«حَذَارِ، أَبْعِدِي رَفْشَكَ مِنْ هُنَا! سَتُهَدِّمِينَ
قَصْرَ الرَّمْلِ الَّذِي بَنَيْتُهُ!»



أَرَادَ مَجْدَ وَرُبِّي أَنْ يَلْعَبَا
عَلَى الْمِزْلَقَةِ، وَيَسَاطِ الرِّيَاضَةِ،
وَالْأَرَاغِيحِ. وَلَكِنْ، هُنَا أَيْضًا،
كُلُّ الْأَلْعَابِ مَحْجُوزَةٌ.





وَقَفَ بِحَدِّ وَرُبَى عَلَى الْمَرْجَةِ
الْخَضْرَاءِ، يَلْعَبَانِ بِالْكُرَةِ.
«مَهْلًا، مَهْلًا، أَيُّهَا الْوَلَدَانِ!
إِنَّ اللَّعِبَ مَمْنُوعٌ هُنَا!» صَاحَ
الْبُسْتَانِيُّ مُوَبِّخًا.

عَادَ مُحَمَّدٌ وَرُبِّي إِلَى الصَّمَرِ الرَّئِيسِيِّ،
بَيْنَ الْأَشْجَارِ. أَتَيْنَ يُصْكِهُمَا
أَنْ يَلْعَبَا، يَا تُرَى؟



حَتْمًا، لَيْسَ هُنَا، وَسَطَ زَحْمَةِ الرِّسَامِينَ،
وَالدَّرَاجَاتِ، وَعَرَبَاتِ الْأَطْفَالِ!



تَابِعْ مَجْدَ وَرَبِّي السَّيْرِ، حَتَّى وَصَلَا إِلَى مَكَانٍ،
تَكْثُرُ فِيهِ شَجِيرَاتٌ مِنَ الْأَزْهَارِ الْجَمِيلَةِ.
يَا لِلْهُدُوءِ! وَلَكِنْ... هُنَاكَ جَدٌّ يَسْتَلْقِي
عَلَى الْعُشْبِ وَيَرْتَاحُ. وَقَرْنَهُ، جَدَّةٌ تَحُوكُ
الصُّوفَ. لَا يَجُوزُ إِزْعَاجُهُمَا...
إِذَا... لَا يُمَكِّنُنَا اللَّعِبُ هُنَا أَيْضًا.



بِشْ بِشْ! يَتَسَقَطُ الْمَاءُ مِنَ التَّافُورَةِ كَالْمَطَرِ. «يَا لِدَرْوَعَةٍ! كَمْ نَوَدُّ أَنْ نَلْعَبَ بِدُءِ!
وَلَكِنْ... حَذَارِ... يَجِبُ أَنْ لَا تُبَلِّلُ ثِيَابَنَا، وَإِلَّا عَضِبَتْ مِنَّا مَامَا!»





حَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ وَنِيَّةً! ذَهَبَ نَجْدٌ وَرَبِي لِمُلاقاةِ
مَامَا. أَكَلَ كُلُّ مِنْهُمَا تَفَاحَةً وَمَوْزَةً، وَشَرَبَا عَصِيرَ
الْبَرْتَقَالِ. مِيَامُ! مِيَامُ! مَا أَطْيَبَ الْأَكْلُ!

أَرَادَ مَجِدَّ وَرُبِّي أَنْ يَغْسِلَا
أَيْدِيَهُمَا. «وَلَكِنْ... مَنْ يَقِفُ
عِنْدَ الْبَابِ، وَيَمْنَعُنَا
مِنَ الْوُصُولِ إِلَى الْمَغْسِلَةِ؟»
أَه، إِنَّهُ الْحَارِسُ!





الْحَارِسُ لَطِيفٌ جَدًّا؛ فَقَدْ أَعْطَى قَبْعَتَهُ لِمَجْدٍ، وَصَفَّارَتَهُ
لِرَبِي. تَرْتَرِرُ! يَلْعَبُ مَجْدٌ وَرَبِي لُعْبَةَ الْحَارِسِ!
وَأَخِيرًا! بَدَأَ يَقْضِيَانِ وَقْتًا مُسْتَعَا!

إذا كنت تُحِبُّ الأشْبالَ
والمغامرات الجميلة،
فسيُصبحُ مُحَمَّدٌ وَرُبِّي، بسرعةٍ كبيرةٍ،
مِنْ أعزِّ أصدقائك.

في الحديقة العامة التي نَعِجُ بالأطفالِ،
هل سيكونُ لِمُحَمَّدٍ وَرُبِّي مكانًا يلعبان فيه؟

www.editeur.com



9 789953 312347
ISBN 978-9953-31-234-7

في السلسلة نفسها:
عند المصوِّر
عند طبيب الأسنان
في السوبرماركت
في السيارة
في الطائرة
في المدرسة
في المنزل